رهانات الفتنة الساقطة

كان خطاب التهويل عن "حشدين" في عدن بمناسبة ٧/٧ فرصة كبرى للإعلام المضاد لقضية الجنوب ومادة للإثارة ولإطلاق عناوين صاروخية من منصات الدسائس والفتنة لتفجير معنويات الناس وتوتيرهم. واعتُبرت "موقعة" للنبش في الذاكرة المتفحمة ومواصلة النفخ في الموروث الحكائي المتضخم عن ١٣ يناير.. فانحشر الفضاء الافتراضي في ثقوب التفاهات الإنشائية التي تسوقها أصوات وأقلام العصر الديناصوري المنقرض.

محاولات متكررة لتشويه الحالة الجنوبية، على الشاشات وعلى المواقع المعادية، يعكس ظاهرة الانحدار القيمي في هذا الزمن المنكوس، عند من يعتقد في سياق منهج التقية بأن الوسائل المنحطة تبرر غاياتهم "المقدسة".

فكل من يتمنى الفتنة، أو يراهن عليها، أو يستنزف محبرته من أجلها، لا يمكن أن يكون إنساناً سوياً.. وعلى الباحث عن تفسير هذه الظاهرة، عند أي فرد، أن يقرأ بعجالة مقاطع من طفولته ليكتشف أدراناً سيكلوجية مسّته حينها وجعلته مُنتَجا نيرونيا يهوى الحرائق داخل المجتمع لينتصر لغرائزه. ولهذا لا يجب أن يُحسب لمثل هذه الصوت إلا كمصدر وباء يتوجب الوقاية منه.

وحين يأتي ذلك باسم أحزاب أو جماعات تتخذ من "المقدَّس" واجهة لأهدافها، فإنه دليل متراكم وشديد الوضوح بأنهم اعتبروا الجنوب منذ زمن مبكر مجالهم الحيوي لاختبار الفوضى وتحويله إلى ساحات للتطرف والحروب المختلفة، ووضعه لاحقاً في مدارات "الخليفة" النابت في مكان ما، بعد تعديل الجغرافيا السياسية.

الحقيقة أنه لا يوجد في أي بلد إجماع "مية مية" على أي شيء وهذا أمر طبيعي جداً ، لكن الواقع سيعلن أين هي الغالبية العظمى وأين هي الكتلة الحرجة التي تنطلق منها الطاقات المتسلسلة، وأين هي الأهداف النقية الواضحة التي لا تتغير وفقاً

د / أحمد عبد اللاه

لما يطلبه المستمعون، ولا تتبدل مع حركة المصالح والمواقع... إلخ.

الجنوب له هدف جلي، استعادة الدولة، ومن يخالف هذا الهدف من حقه أن يعبر عن رأيه وأن يسيّر حافلات مليئة بالموالين إلى ساحته ويقول ما يشاء على منصته.. لكن لا يحق من ناحية أخرى لممتهني النقلات الرشيقة على مسرح الماريونيت تسويق خطابات الإحماء وتكريس وعي الدم التاريخي واستحضار أشباح الماضي المنسي من الأزمنة الغابرة ليسقطها على واقع التدافع الجنوبي الصحيح المعافى في هذه المرحلة المصيرية. فالعقل البشري يدرك الصواب والخطأ بالفطرة ويزن الباحثين عن مستقبل الأجيال تماما مثلما يزن الباحثين عن مأوى في ليلة عبور صاخبة.

الجنوب عاد شاباً في مقتبل العمر وأكثر ما يجرجره إلى دوائر الذكريات المنغصة هي خطابات من نصبوا المشانق لأحلامه ووقفوا ضد إرادته بمشاريعهم الجديدة التي ستأخذه مرة أخرى إلى مختبرات التجارب الوحدوية المغامرة بعيداً عن خياراته الحرة وتطلعاته في استعادة حقوقه كاملة. وكان جديراً بهم أن يؤوا إلى كتب التراث، لأن الخيول العتيقة لا تلبس سروج السباق نحو المستقبل.

أيها النافخون في قِرَب الماضي، لقد انتهى ذلك الزمنَ المرّ ولا مكان أو مكانة له في جنوب اليوم فدعو الأجيال تقرر ما تريد واذهبو الى مقاعد خلفية فحضوركم يسمم الآفاق الرحبة ويُضيّقها ولا يحمل سوى العقم والضياع في مهاويكم المظلمة.

الجنوب يسير بثبات وبثقة عالية لانتزاع اعتراف العالم بحقه في تقرير مصيره، ويدرك أيضاً بأن عليه الوقوف أمام الأحزاب والمجموعات العقائدية التي تراكم جيوش "التيراكوتا الصلصالية" وتدّخرها لمعاركها القادمة، فهو يعلم بأنها الخطر الداهم على الأرض والإنسان، لأنها تؤمن حتى النخاع بأن تدمير الدول ونشر الفوضى هي مقدمة لقيام "إماراتها" الدينية و"أمرائها" الذين يلبسون جلابيب الباب العالي ويرفعون للسلطان مفاتيح الحرملك المونديالي من كوالالمبور إلى نواكشوط، يرتبونه بمواصفات رقمية وفقاً للذائقة الحداثية للخليفة. وما الجنوب إلا حجر الزاوية بضلعين بحريين يُراد له أن يكون منصة لـ"قاعدة" الجزيرة العربية مثلما يراد له أن يكون ممرا حيويا لفيالق الولي الفقيه، ولا فرق بين الرايتين.. ألف هيهات ....

القائد عيدروس : مثلما انتصر الجنوب لنفسه وللشرعية والتحالف العربي سيمضي المجلس للانتصار لأهداف شعبنا

حينما وصل الرئيس عيدروس الزبيدي ونائبه هاني بن بريك وأعضاء المجلس الانتقالي عند الساعة الرابعة عصراً ساحة المعلا .. في هذه الأثناء نهضت تلك الحشود كالأسود لتهتف بصوت مجلل مدويّ يهز كل أرجاء الساحة ترحيبا بالقائد اللواء / عيدروس وأعضاء المجلس مطالبين قيادة المجلس بالمضي قدماً نحو إستكمال تلك الأهداف التي من أجلها أريقت دماء أبنائهم وآبائهم نحو الاستقلال التام والناجز.

هذه الحشود المليونية أتت من أجل التأكيد مجدداً دعمها للمجلس ليمثلها في المحافل الإقليمية والدولية .. حقيقي كانت اللحظة جياشة عاطفية أكثر من ما تكون سياسية ، دموع النساء والرجال على السواء تنهمر بغزارة لحظة وصول القائد / عيدروس ، إنها لحظة تاريخية تعكس مدى تعطش هذا الشعب لقيادة يشعر أنها من بين أوساطهم تشعر بهم ويشعرون بها تعمل وفق أهدافهم التي يقدمون التضحيات من أجلها ، تعكس مدى اللقاء والتلاقي بين القيادة والشعب إنها لحظات من أروع لحظات العمر التي شاهدتها بحياتي .. لها دلالات بالغة المعاني يصعب عليّ وصفها في هذه العجالة .. من هناك من الجهة الشمالية

فضل العبدلي

للمنصة تنطلق زغاريد حرائر الجنوب ، ومن هنا هتافات ثوار الجنوب هؤلاء القادمون من كل حدب وصوب معبرين عن مدى سعادتهم ورضاهم بهذه القيادة الآتية من بين صفوفهم وأوساطهم ؛ إنها لحظات جياشة غلبت عليها العاطفة أكثر من أي شيء آخر إنها تعني ولادة عهد جديد يحمل لنا السلم والسلام الآمن والأمان والاستقرار والتعايش مع بعضنا في وطن يستوعب كل أبنائه وهذا ما أكده اللواء الزبيدي في سياق كلمته حينما شدد على السير قدماً بمبدأ التصالح والتسامح وتعزيزه ، هذا المبدأ بات من ثوابتنا الوطنية والنضالية والثورية وكذلك ذلك اليمين والمغلظ الذي أداه قوى الحراك الجنوبي في قت سابق من الأعوام المنصرمة ..

نعم أيها الأعزاء.. اليوم امتزجت دموع الفرح بالآمال العريضة ، بقرب الوعد الذي طال انتظاره أصبح بين أيدي من فوضناهم رجال نثق بأنهم سوف يوفون بتعهداتهم والتزاماتهم التي قطعوها على أنفسهم تجاه شعبهم .. دون أدنى شك ؛ إنها لحظات تاريخية ستحفر بالذاكرة .. طوبى لكم شعبنا العظيم الصابر الواثق من تحقيق أهدافه مهما واجهته الصعوبات أو العقبات والدسائس والمؤامرات ، لم ولن تكون أسوأ من ما قد فات .. تابعوا كلمة الرئيس / عيدروس قاسم الزبيدي في مليونية 7 - 7 - 2017 لتقرؤوا ما بين السطور.

أبناء الحي الخامس بردفان يكرمون منظمة (أدرا) تقديرا لدورها في إغاثة مناطقهم

ردفان/ الأمناء / خاص :

بالتنسيق مع قيادة السلطة المحلية بالمديرية ممثلة بالمدير العام/عميران ناصر الجهوري ، أقام أبناء الحي الخامس (منطقة الشهيد لبوزة) وهي مناطق :(دبسان،ضرعة ، ونمرة ومركز أيمن) بمديرية ردفان فعالية خصصت لتكريم منظمة (أدرا) (ADRA) وذلك لوقوفها إلى جانب أبناء الحي وتقديمها المساعدات الغذائية والتوعوية.

وفي هذه الفعالية ألقى عضو المجلس المحلي بالمديرية عن مناطق الحي الأخ / عبد الملك حسين الجمبل كلمة ، شكر في مستهلها المنظمة قيادة وعمالاً على دورهم الإنساني العظيم في تلمس أحوال أهالي مناطق الحي الخامس ، وتمنى من المنظمات والمؤسسات والجمعيات أن يلتفتوا لهذه المناطق التي لم يتردد أبناؤها في تقديم التضحية من أجل الوطن والإنسان.

من جانبه شكر "ضامن علي" منسق المنظمة أهالي الحي على تعاونهم مع المنظمة في تسهيل عملهما وحسن تعاملهم وكذلك على هذا التكريم.

وفي ختام الفعالية تم تكريم : عبدالرقيب البكري ، وعبدالرؤوف عثمان ، وعبدالقوي السيد ، تقديراً لجهودهم على تعاونهم في إيصال مساعدات المنظمة ، كما تم تكريم الزميل الأستاذ والناشط الصحفي "رائد الغزالي" على دوره في نقل معاناة أبناء المنطقة وردفان.